[86] اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا فى السفينة وجمع لهم ما يحتاجون إليه من الغذاء وصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوانات فى السفينة ثم جاء الى التنور وفض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس ونزل من السماء ماء منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا فقال الله عزوجل اركبوا فيها فدارت السفينة ونظر نوح عليه السلام الى ابنه يقع ويقوم فقال له (يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين) فقال ابنه (سآوى الى جبل يعصمني من الماء) فقال نوح (لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الله) ثم قال نوح: (رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق) فقال يا نوح (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فحال بينهما الموج فكان من المغرقين) فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت فى البيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمست السماء فرفع نوح يده وقال (يا رهمان اتفر) وتفسيرها يا رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها فاراد ماء السماء ان يدخل فى الارض فامتنعت الارض من قبوله وقالت انما امرني ان ابلع مائى فبقى ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله جبرئيل عليه السلام فساق الماء الى البحار حول الدنيا وانزل الله على نوح: (يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم) فنزل نوح عليه السلام بالموصل من السفينة مع الثمانين، وبنوا مدينة الثمانين، و كانت لنوح بنت ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله: نوح احد الابوين، انتهى ملخصا. (اقول) قوله تعالى: (انه ليس من اهلك). قيل فيه اقوال: (احدها) - انه كان ابنه لصلبه والمعنى انه ليس من اهلك الذين وعدتك نجاتهم معك لان الله تعالى قد استثنى من اهله الذين وعده ان ينجيهم ممن اراد